للاشباع يحوم اى يدور يقال حام الطير وغيره حول الشئ يحوم اذا دار قال
الاصمعى الذرى بالفتح كل ما استترت به يقال انا فى ذرى فلان وفى داره اى
فى كنفه وستره والحجيج الحجاج وهو جمع الحاج كما يقال للغزاة غزّى من حج اذا قصد
لكنه يعرف استعماله فى القصد الى مكة للنسك والاعتراك الازدحام والمراد باحياء
الزمان اى اهله افاضة العدل وكثرة الكرم لحيز اليهم وهو فى الحقيقة اى اعطاء ا
الحقيقة اضافة النسيم وهو من الروح الطيب الى رضاه من قبيل اضافة المشبه كما فى لجين
الماء وضمير منه للخليفة لما مر من انه لا يقع الا على مذكر وكم خبرية مفيدة لكثرة تميزها
مكافح اى مستقبل ومواجه له فى الحرب مواجهة ومحلها الرفع بالابتداء وهلك خبره
فاللظى فى الاصل النار والباء فيه للسبب ومن سخط بيان لتشبه سخطه وخلاف
رضاه بالنار فى التأثير والاهلاك اطار من اطار الحجار والفصيل فرعى الورع
والصاعقة نار تسقط من السماء فى رعد شديد والنصل حديدة السهم والسيف
والرمح والضمير المرفوع فى اطار والمجرور فى نصله نصل سيفه للخليفة على حذف
المضاف والسماك كوكب نيّر وهو اثنان احدهما من منازل القمر ويسمى السماك الرامح
والباء فى فيها للسببية والضمير للصاعقة اى بسبب هذه الصاعقة قد سمك لواء
الشرع اى علمه الى السماك وصادف اى وجد الرشد وهو خلاف الغى منها ا
اى من اجل الصاعقة وبسببها وانصاب كل معتسف اى آخذ على غير الطريق
والخابط على غير الهداية على انه مفعول صادف والغى خلاف الرشاد والانهماك
الجد واللجاج وفى الاساس انهمك فى الباطل وفلان منهمك فى الغى وجملة قد
كان المرفى محل الرفع على انها صفة معتسف قوله فالدين بالفاء تفريع على ما تقدم يعنى
بسبب ان صار لواء الشرع مرتفعا وصادف الرشاد كل منهمك فى الغى صار الدين
قرير العين فى الصحاح رجل قرير العين وقد قرت عينه تقر وتقر نقيض سخنت
والتبسم والابتسام بمعنى وهو دون الضحك وفى الاساس واول مراتب الضحك
التبسم وفى الصحاح الملك مقصور من مالك او مليك والجمع الملوك والاسم الملك
والموضع المملكة اقبل نقيض ادبر يقال اقبل عليه بوجهه والاقبال الدولة والعز
مستمسكا اى معتصما وفى الصحاح استمسكت به اى اعتصمت به وقوله علا اى ارتقى

الخليفة

الخليفة فى الشرف والمجد فاصبح بدعوة الورى ملكا وربتما فحقوا عينا عدا ملكا يقال
راث يريث ريثا اى ابطأ وما زائدة لافادة الابهام والقلة فى الاساس ما فقدت فلانا
الا ريثما قال كذا وغدا بمعنى صار ولا يخفى ما فى هذا الكلام من لطايف الايهام بل فى
هذه القصيدة فى هذه الخطبة وساير الاعتبارات المناسبة اللطيفة توردت غرابتها
ونوريث حسب كمال بلاغتها ومن وجوه محسنها التى تقتضى مزيد حسنها بحيث يمتنع
تقديرها فى مبداء الكتاب الغازى الذى يغزو اعداء الله ويحاربهم والمجاهد
اسم لذى جاهد فى سبيل الله وبذل الوسع والمجهود يقال اغاثه غوثا والاسم
الغياث صارت الواو لكسرة ما قبلها ياء والاقطار جمع قطر بالضم وهو الناحية
والجانب يقال شجرة مورقة اى كثير الاوراق والعناية القصد والاهتمام و
القيام شيد اى احكم بالشيد وهو كل ما طلى به الحائط من جص او غيره اسرف
اى قرب اسبل المطر والدمع اذا هطل والايادى جمع الايدى بمعنى النعمة
والاطواق جمع طوق الحمام جمع الحمامة التى فى عنقها طوق الحزن والحزن خلاف
السرور قوله ووسمت اى صرت متاثرا بسمة وعلامة بسبب نسيان الاحبة والوطن
الاصلى حيث الفت فى تلك البلدة الطيبة بطيب القلب والعيش وصرت مغبوطا بما
نلت من لطف الغبطة ان تتمنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه و
ليس بحسد شد عضدى اى قواه ذلك اشارة الى كونه مغبوطا محظوظا محفوظا
هز اى حرك حركة مسرور من عطفى اى جانبى وفى الاساس هز عطفيه لكذا
او هز منكبيه وفى الصحاح عطفا الرجل جانباه من لدن رأسه وركبيه وكذا عطفا
كل شئ جانباه قوله ثم رجعنا الى ما جمعت اشارة الى ما ذكر فى قوله ثم جمعت لشرح
هذا الكتاب ما بذل لى صعاب عويصاته الابية الى آخره وشمرت الذيل اى تهيأت
واستعدت لتصحيح اى تصحيح ما جمعت وترتيبه لانه وقع فى المسودة من سوء الترتيب
كما قيل من ان الفطرة الاولى حمقاء استنهضت الامر كذا اذا امره بالنهوض اى
القيام له وحاصله الاستعانة والرجل جمع الراجل وهو خلاف الفارس مثل صحب
وصاحب والخيل الفرسان وهو قوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك فان
قلت ما معنى استنهاض الرجل والخيل فى تنقيحه وتهذيبه قلت هو كلام ورد

Copyright © King Saud University